



خرج عشرات الآلاف من السوريين إلى الشوارع في مختلف المناطق السورية أمس مطالبين برحيل نظام الرئيس السوري بشار الأسد في مظاهرات وجهت بالرصاص، بينما قال الجنرال روبرت مود قائد قوة مراقبى الأمم المتحدة في سوريا أمس إن ثمة توجها نحو «الحل العسكري».

وقال مود في مؤتمر صحافي عقده بدمشق أمس «يبدو أن هناك افتقاراً للرغبة في التحول السلمي. وبدلاً من ذلك ثمة اندفاع في اتجاه تحقيق تقدم لتعزيز الموقف العسكري». وأضاف «زادت حدة العنف خلال الأيام العشرة الماضية، مرة أخرى برغبة الطرفين ووّقعت خسائر على الجانبين مما يمثل مخاطر جمة».

وفي رد فعل سريع لتصريحات مود، أصدر مسؤولون كبار في الأمم المتحدة بياناً جاء فيه «إنه في ضوء العنف المتزايد، وتعيق التوتر الطائفي، فإن مخاطر ارتکاب عمليات إبادة جماعية تبدو كبيرة ووقت التحرك لمنع حدوث ذلك هو الآن».

ويأتي ذلك في الوقت الذي أعلن فيه وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس أن مباحثات جارية مع روسيا ترتكز على «المرحلة الانتقالية» وعلى نوعية السلطة التي ستقوم في دمشق بعد تتحي أو رحيل الرئيس الأسد، لكن وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، سارع إلى نفي هذا معلناً أن ذلك يتناقض مع موقف بلاده.

ميدانياً، لبى آلاف السوريين دعوة المعارضة للتظاهر تحت شعار «الاستعداد العام.. للنفير العام»، وواصلت قوات الأمن السورية حملتها العسكرية وقصصها لمناطق دمشق وريفها. وشهدت أحياء في العاصمة استنفاراً أمنياً كبيراً، كما تعرضت مدينة القصير لقصف عنيف من القوات النظامية منذ ساعات الصباح الأولى، مما أسفّر عن اشتعال حريق ضخم في المنازل والأراضي الزراعية.

المصادر: